الأمم المتحدة

E

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/S-7/6
1 December 2022
ORIGINAL: ARABIC

المجلس
الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

الدورة الاستثنائية السابعة
عمّان، 20-21 كانون الأول/ديسمبر 2022

البند 6 من جدول الأعمال المؤقت

أنشطة المركز العربي لسياسات تغيُّر المناخ

موجز

تهدف هذه الوثيقة إلى إخطار اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) عن الأنشطة التي أنجزها المركز العربي لسياسات تغيُّر المناخ منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2021 وبعد مرور أربعة أعوام على قرار إنشائه في الإسكوا (القرار 329 د-30 الصادر في 28 حزيران/يونيو 2018). وتستعرض هذه الوثيقة مجالات العمل الرئيسية في دعم الدول الأعضاء في تقييم آثار تغيّر المناخ والتكيّف والتخفيف والتفاوض وتمويل العمل المناخي في إطار بناء القدرات وتعزيز الشراكات الإقليمية والدولية.

واللجنة مدعوّة إلى أخذ العلم بأنشطة المركز العربي لسياسات تغيُّر المناخ وإبداء الرأي بشأنه.

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
مقدمة	2-1	3
الفصل		
أولاً- أنشطة تقييم آثار تغيّر المناخ	10-3	3
ألف- الإسقاطات المناخية الجديدة	3	3
باء- دراسات حالة لتحليل تغيّر المناخ على مستوى الحوض باستخدام توقّعات النطاق العربي ونطاق المشرق	5-4	3
جيم- بناء القدرات لتحسين تحليل المناخ وصياغة السياسات في المنطقة العربية	6	4
دال- المنتدى العربي للتوقّعات المناخية (ArabCOF)	7	4
هاء- الحدّ من مخاطر الكوارث	9-8	4
واو- استخدام البيانات المناخية في قطاع الزراعة	10	5
ثانياً- أنشطة التكيّف مع تغيُّر المناخ	17-11	5
ألف- حزم إدارة الأحواض المائية وإدارة المياه الجوفية ورفع القدرة على التكيف	12-11	5
باء- تعزيز القدرات للتكيف في قطاع الزراعة	15-13	6
جيم- تطوير القدرات حول مواجهة تحديات الأمن المناخي	17-16	7
ثالثاً- أنشطة التخفيف من حدّة تغيّر المناخ	26-18	7
ألف- الطاقة المتجددة	23-18	7
باء- كفاءة الطاقة	25-24	8
جيم- إنتاج واستخدام الهيدروجين	26	8
رابعاً- أنشطة التفاوض حول العمل المناخي وتنفيذ اتفاق باريس	28-27	9
خامساً- وسائل التنفيذ وتعزيز الشراكات	37-29	9
ألف- تمويل العمل المناخي	31-29	9
باء- أسبوع المناخ في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا	32	10
جيم- تعزيز التعاون والشراكات	35-33	10
دال- مؤتمر الأطراف السابع والعشرون	37-36	11
سادساً- المسار المستقبلي	39-38	11

مقدمة

1- تهدف هذه الوثيقة إلى عرض أهم الأنشطة التي أنجزها المركز العربي لسياسات تغيُّر المناخ في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) خلال العام الماضي (أو منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2021 – تشرين الثاني/نوفمبر 2022)، بعد مرور أربعة أعوام على قرار إنشائه (القرار 329 د-30 الصادر في 28 حزيران/يونيو 2018). وتستعرض الوثيقة مجالات العمل الرئيسية في دعم الدول الأعضاء في تقييم آثار تغيُّر المناخ والتكيّف والتخفيف والتمويل بالإضافة إلى التفاوض وتنفيذ اتفاق باريس، مع الإشارة إلى الشراكات مع المنظمات المعنيّة في تنفيذ هذه الأنشطة.

2- واللجنة مدعوّة إلى أخذ العلم بأنشطة المركز العربي لسياسات تغيُّر المناخ وإبداء الرأي بشأنها.

أولاً- أنشطة تقييم آثار تغيّر المناخ

ألف- الإسقاطات المناخية الجديدة

3- قامت الأمانة التنفيذية للإسكوا من خلال المركز العربي لسياسات تغيّر المناخ بإصدار مجموعة جديدة من إسقاطات مناخية إقليمية لنطاق المشرق في إطار المبادرة الإقليمية لتقييم أثر تغيّر المناخ على الموارد المائية وقابلية تأثر القطاعات الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة العربية (ريكار) بالتعاون مع المعهد السويدي للأرصاد الجوية والهيدرولوجية (SMHI) وبتمويل من الحكومة السويدية. وأعدّت مجموعة من ستة إسقاطات وفق سيناريو التنمية الذي يعمل بالوقود الأحفوري SSP5-8.5، بما يتماشى مع سيناريوهات المناخ المستخدمة من قبل الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغيّر المناخ (IPCC) في تقرير التقييم السادس (AR6). وتم إعداد إسقاطات نطاق المشرق باستخدام نماذج المناخ العالمية بتقليصها إلى السياقات الإقليمية، ويجري حالياً إعداد مجموعة جديدة من الإسقاطات المناخية الإقليمية لسيناريو SSP2-4.5. ويمكن للمستخدمين تصفح بوابة البيانات على موقع ريكار (www.riccar.org) وتنزيل مجموعات البيانات المناخية. كما يمكن إرسال طلب للحصول على البيانات والخرائط، وقد تلقت الإسكوا خلال هذا العام 30 طلباً للحصول على بيانات مناخية مخصّصة وخرائط وتم الاستجابة لها.

باء- دراسات حالة لتحليل تغيّر المناخ على مستوى الحوض باستخدام توقّعات النطاق العربي ونطاق المشرق

4- أعدّت الإسكوا وشركاؤها دراسات الحالة استناداً إلى نتائج النمذجة المناخية الإقليمية لنطاق المشرق من أجل تقييم آثار تغيُّر المناخ على الموارد المائية المشتركة لحوض الفرات والنهر الكبير الجنوبي (E/ESCWA/CL1.CCS/2021/RICCAR/TECHNICAL REPORT.11)، بالإضافة الى دراسة التأثيرات (E/ESCWA/CL1.CCS/2021/RICCAR/TECHNICAL REPORT.10) على موارد المياه الجوفية في نظام الخزان الجوفي الإيوسيني في دولة فلسطين ونظام الخزان الجوفي في الدبدبة (E/ESCWA/CL1.CCS/2021/RICCAR/TECHNICAL REPORT.8) في العراق (يصدر لاحقاً).

5- بالإضافة الى ذلك، واصلت الإسكوا دعمها لتحليل أثر تغيُّر المناخ على مستوى الأحواض بالاعتماد على مخرجات مبادرة ريكار للنطاق العربي من أجل تقييم أثار تغيُّر المناخ على موارد المياه الجوفية باستخدام بيانات ريكار في خزان المياه الجوفي في بني عمير (مجمع تادلة، المغرب، E/ESCWA/CL1.CCS/2021/RICCAR/TECHNICAL REPORT.12). وتمّ عرض المنهجية ونتائج التحليل في العديد من ورش العمل التدريبية والمنتديات المائية.

جيم- بناء القدرات لتحسين تحليل المناخ وصياغة السياسات في المنطقة العربية

6- نظمت الإسكوا ورشات عمل تدريبية اعتماداً على نتائج مبادرة ريكار للربط بين العلم ووضع السياسات، وتعزيز القدرات الإقليمية لتطبيق النماذج المناخية والهيدرولوجية، وتحسين فهم تأثير تغيُّر المناخ على الموارد المائية. ومن هذه الورشات:

- ورشة عمل عبر الإنترنت (13-15 شباط/فبراير 2022)، في إطار مؤتمر نظمته جمعية علوم وتقنية المياه (WSTA)، حول تبسيط النمذجة الإقليمية للمناخ لتعزيز التفاعل بين العلم والسياسات المناخية؛
- ورشة عمل عبر الإنترنت مع الهيئة الدولية للري والصرف (ICID) والفريق العامل الإقليمي الأفريقي (AFRWG) والمنتدى الأفريقي للشباب المتخصصين في مجال المياه (Af-YWPF) في 23 حزيران/يونيو 2022؛
- ندوة افتراضية لمشغلي البيانات المناخية (عبر الإنترنت، 28 تموز/يوليو 2022) والتي ناقشت دراسات الحالة لتقييم آثار تغيُّر المناخ على طبقات المياه الجوفية المختارة في شمال أفريقيا، وبالتالي ساهمت في تعزيز المعرفة للإدارة المتكاملة للموارد المائية؛
- ورشتا عمل ليوم واحد (8 تشرين الأول/أكتوبر 2022) في جامعات الرباط ومراكش بالمغرب حول تكامل البيانات المناخية في النمذجة الهيدرولوجية.

دال- المنتدى العربي للتوقّعات المناخية (ArabCOF)

7- يواصل أعضاء المنتدى العربي للتوقّعات المناخية، الذي ينعقد تحت إشراف اللجنة العربية الدائمة للأرصاد الجوية، بعقد اجتماعين كلّ عام بالشراكة مع المنظمة العالمية للأرصاد الجوية والمكتب التنفيذي لمجلس الوزراء المعنيين بشؤون الأرصاد الجوية والمناخ التابع لجامعة الدول العربية. وفي هذا الصدد، عُقدت الدورة التاسعة للمنتدى العربي لتوقّعات المناخ والدورة السادسة لمنتدى التوقّعات المناخية لدول مجلس التعاون الخليجي في 29 و30 أيار/مايو 2022 بشكل افتراضي لتعزيز بناء القدرات في مجال التنبؤ الموسمي وتحليل العواصف الرملية والترابية. كما عُقدت الدورة العاشرة للمنتدى العربي لتوقّعات المناخ والدورة السابعة لمنتدى التوقّعات المناخية لدول مجلس التعاون الخليجي في 1 و 5 كانون الأول/ديسمبر 2022.

هاء- الحدّ من مخاطر الكوارث

8- تقوم الإسكوا من خلال المركز العربي لسياسات تغيُّر المناخ وبالتنسيق مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية وجامعة الدول العربية وشركاء آخرين بتنفيذ مشروع (مموّل من الوكالة السويدية للتنمية الدولية) لمكافحة آثار العواصف الرملية والترابية من خلال

إطلاق حوارات أقاليمية وبناء قدرات وكالات الأرصاد الجوية العربية في إطار المنتدى العربي للتوقّعات المناخية. كما يشارك المركز ومركز آسيا والمحيط الهادئ لتطوير إدارة معلومات الكوارث (APDIM) التابع للجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ في قيادة الفريق العامل المعني بالتعاون الإقليمي والوساطة التابع لتحالف الأمم المتحدة حول مكافحة العواصف الرملية والترابية. كما استضافت الإسكوا الاجتماع العالمي للإحصاءات المتعلقة بالكوارث في أيلول/سبتمبر 2022 حيث جرى عرض الأطر الإحصائية الحالية والنماذج الإقليمية التي تربط تغيُّر المناخ وخسائر الكوارث ومناقشتها، وكذلك استعراض تجارب البلدان التي تستخدم البيانات المتعلقة بالمناخ والظواهر الجوية المتطرفة والكوارث في بناء أنظمة الإنذار المبكر للتعامل مع حالات الطقس الشديدة في القطاعات المختلفة.

9- وتساهم الإسكوا حاليًا في تقرير التقييم الإقليمي لعام 2023 للحدّ من مخاطر الكوارث بقيادة مكتب الأمم المتحدة للحدّ من مخاطر الكوارث (المكتب الإقليمي للدول العربية). وتشمل المساهمات ربط التكيف مع تغيُّر المناخ بالحدّ من مخاطر الكوارث من خلال مؤشرات المناخ ومتغيرات الظواهر المناخية المتطرفة المختارة (مثل العواصف الرملية والترابية والفيضانات والجفاف وغيرها) واستخدام نظم المعلومات الجغرافية لتقييم المخاطر في بلدان مختارة، بالإضافة إلى تحديد المناطق المعرضة لظروف الجفاف المحتملة من خلال تقييم بيانات مؤشرات الجفاف.

واو- استخدام البيانات المناخية في قطاع الزراعة

10- في مجال تعزيز مرونة القطاع الزراعي وقدرته على الصمود، أصدرت الإسكوا وثيقة حول مبادئ توجيهية لاستخدام البيانات المناخية في تحسين الإنتاجية الزراعية. وتهدف هذه الوثيقة إلى تقديم لمحة عامة عن أهمية المناخ وآثاره على القطاع الزراعي، والبحث في إمكانية استخدام البيانات المناخية للحدّ من الآثار السلبية المرتبطة بالظروف المناخية (مثل الأمراض النباتية وتلف المحاصيل وانخفاض الإنتاجية). وتتناول الوثيقة إضافة إلى ذلك طرق تحديد الفجوات في البيانات المناخية المحلية والمبادئ التوجيهية لاستخدام البيانات المناخية في تحسين الإنتاجية الزراعية في مجتمعات زراعية مختارة. ونوقشت الوثيقة في ورشة عمل عقدتها الإسكوا بالشراكة مع المنظمة العالمية للأرصاد الجوية وجامعة الدول العربية خلال الدورة الثامنة للمنتدى العربي لتوقّعات المناخ (عبر الإنترنت، 6-7 كانون الأول/ديسمبر 2021) من أجل تعزيز قدرات خدمات الأرصاد الجوية في تلبية احتياجات قطاع الزراعة.

ثانياً- أنشطة التكيّف مع تغيُّر المناخ

ألف- حزم إدارة الأحواض المائية وإدارة المياه الجوفية ورفع القدرة على التكيف

11- وفّرت إسقاطات مبادرة ريكار المناخية لنطاق المنطقة العربية، وإسقاطات المشرق، فضلاً عن منهجيات ريكار لتقييم قابلية التأثر، أساساً علمياً لإعداد حزم إدارة الأحواض المائية وبناء المرونة إزاء المناخ لثلاثة أحواض مائية. وقد طُوّرت هذه المشاريع في إطار مشروع منظمة الأغذية والزراعة بشأن "تنفيذ برنامج 2030 لكفاءة المياه وإنتاجيتها واستدامتها في منطقة شمال شرق وشمال أفريقيا" الذي تموله حكومة السويد عن طريق الوكالة السويدية للتنمية الدولية. ويجري حالياً إعداد حزم الإدارة لأحواض النهر الكبير ونهر الكلب في لبنان وحوض "Algerois" في الجزائر، التي تلقي الضوء على المناطق الأكثر قابلية للتأثر بتغيّر المناخ في الفترة

القريبة (2021-2040) ومنتصف القرن (2041-2060)، وتقترح مجموعة من الإجراءات الفاعلة في مجال تطوير المعرفة وإدارتها، والمياه، والزراعة، ومرونة سُبُل العيش والحفاظ على الأراضي في كل من أحواض المياه الثلاثة التي تمت دراستها (التقارير تصدر لاحقاً).

12- وفي مجال المياه الجوفية، نظّمت الإسكوا جلسة حوار إقليمي خلال قمة المياه الجوفية التي عقدت في باريس، في 7 و8 كانون الأول/ديسمبر 2022. وتستند الجلسة إلى الاجتماعات التحضيرية الإقليمية لعقد العمل في مجال المياه التي عقدتها اللجان الإقليمية الخمس للأمم المتحدة استعدادًا لمؤتمر الأمم المتحدة للمياه 2023 لإثراء الحوارات الإقليمية حول التغلب على التحديات، ولا سيّما تحديات تغيّر المناخ، وتعزيز الحلول المستدامة في إدارة المياه الجوفية.

باء- تعزيز القدرات للتكيف في قطاع الزراعة

13- تتشارك الإسكوا مع منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد) في بناء القدرات الوطنية حول تقييم الإنتاج الزراعي في المنطقة العربية نتيجة تغيّر وفرة المياه، من خلال استخدام التوقّعات المناخية والمعلومات القياسية الهيدرولوجية على المستويَين الإقليمي والوطني. وفي هذا السياق، جرى تنظيم عدد من الدورات التدريبية وتوفير الدعم الفني المباشر على استخدام برنامج AquaCrop لكافة الفرق الوطنية من الدول العربية التي أبدت رغبتها في المشاركة. وتم إعداد دليل تدريبي وتقارير وطنية لتقييم الإنتاجية الزراعية، ووضع موجزات في السياسة العامة من شأنها توفير خلفية عامة لتقييم نتائج استخدام برنامج AquaCrop، ومجموعة متنوعة من التوصيات الخاصة بكل بلد لتحسين قدرة القطاع الزراعي على التكيف مع التغيّر المناخي من خلال تبني إجراءات تشمل ترتيبات مؤسسية وسياساتية ومالية، وتحسين المعرفة، وبناء القدرات في زراعة المحاصيل البعلية والمروية.

14- كما تتعاون الإسكوا مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية في تنمية قدرات الخبراء العرب في التعامل مع قضايا تغيّر المناخ في قطاع الزراعة، واستخدام وسائل التنفيذ المختلفة التي تمكّن من معالجة آثار التغيّر المناخي على الأمن الغذائي العربي والتنمية الزراعية. في هذا السبيل، أصدرت الإسكوا تقريراً حول "عمل كورونيفيا المشترك بشأن الزراعة: منظور إقليميّ عربيّ"، عرضته خلال ورشة عمل حول "أولويات العمل المناخي في الزراعة العربية: الفرص والتحديات" (12-13 كانون الأول/ديسمبر 2021). وركّزت مناقشات المشتركين
على مختلف وسائل التنفيذ والاستراتيجيات القائمة لمعالجة تأثير تغيّر المناخ على قطاع الزراعة، وأهمية تطبيقها في المنطقة، والطرق والتحديات التي يجب أخذها في الاعتبار عند التطبيق.

15- وفي مجال تحسين مرونة إنتاج الغذاء، أعدت الإسكوا وثيقة حول "الاستفادة من أفضل الممارسات والابتكارات والتكنولوجيات لتوجيه العمل المناخي، وبناء نُظُم زراعية منيعة ومستدامة" تهدف إلى إرشاد دول المنطقة العربية بشأن فوائد التكيُّف والتخفيف المشتركة وبما يمكن تطبيقه من تكنولوجيات وممارسات لتعزيز إدارة المياه والأراضي والإنتاج الحيواني، من أجل تطوير قطاع زراعي أكثر مرونة.

جيم- تطوير القدرات حول مواجهة تحديات الأمن المناخي

16- يُعدّ الفهم الأفضل لمخاطر الأمن المناخي المحتملة ومعالجتها من الموضوعات ذات الأهمية المتزايدة في المنطقة العربية نظرًا لانتشار النزاعات وقابلية التأثر بتغيّر المناخ الذي يؤثر على العديد من المجتمعات الهشّة في الدول الأعضاء في الإسكوا. نتيجةً لذلك، تساهم الاسكوا في مشروع "زيادة قدرة النازحين والمجتمعات المضيفة على الصمود أمام تحديات المياه المتعلقة بتغيّر المناخ" الممّول من صندوق التكيف الذي يدعم الأردن ولبنان، والذي يتم تنفيذه بالشراكة مع موئل الأمم المتحدة (UN-Habitat). وعُقِد اجتماعٍ للّجنة التوجيهية الوطنية للمشروع في 14 تشرين الأول/أكتوبر 2022. وتتولى الإسكوا تنفيذ عنصر "إدارة وتعميم المعرفة عن الدروس المستفادة" في المشروع على المستويَين الإقليمي والدولي.

17- وتعمل الإسكوا على عدد من المبادرات المتعلقة بتحدي الأمن المناخي، وقد أصدرت تقريراً حول فهم الروابط المحتملة بين تغيّر المناخ والنزاع في المنطقة العربية. كما تعمل الأسكوا حالياً على تطوير أداة لرصد المخاطر المناخية بصفة دورية والتي قد تؤثر على الجوانب الأمنية.

ثالثاً- أنشطة التخفيف من حدّة تغيّر المناخ

ألف- الطاقة المتجددة

18- أنجزت الإسكوا مشروع "المبادرة الإقليميّة لنشر تطبيقات الطاقة المتجدّدة صغيرة السّعة في المناطق الريفيّة في المنطقة العربيّة (REGEND)" الممّول من قبل وكالة التنمية الدوليّة السويديّة (سيدا) والذي يهدف إلى تحسين سُبُل العيش وتحقيق مزايا اقتصادية للمجتمعات الريفية والاندماج الاجتماعي والمساواة بين الجنسين في المجتمعات الريفية العربية وخاصة المجموعات المهمّشة، من خلال معالجة مشاكل فقر الطاقة وندرة المياه والتأثّر بتغيّر المناخ وغيرها من التحديّات المتعلقة بالموارد الطبيعية في ثلاثة بلدان مستهدفة هي: الأردن وتونس ولبنان.

19- وفي هذا الإطار، نفّذت الإسكوا في تشرين الأول/أكتوبر 2022 مشروعاً ميدانياً للطاقة المتجدّدة في عكّار العتيقة (لبنان) حيث تم تركيب 400 نظام طاقة شمسية صغير لإنارة 400 منزل يفتقر للطاقة. ويبلغ إجمالي الطاقة المركبة للمشروع 30 كيلوواط ذروة، وتستفيد منه بوجهٍ خاص الأسر والمجموعات المهمّشة، كالأرامل والأيتام والأشخاص ذوي الإعاقة.

20- كما طوّرت الإسكوا خلال عام 2022 المواد التدريبية الناتجة عن برامج بناء القدرات المُنفّذة وحوّلتها إلى دورات تدريبية منظمة على شبكة الإنترنت عبر منصّة الإسكوا للتعلّم عن بُعد. وتشمل الدورات المواضيع التالية:

- تطبيقات الطاقة المتجدّدة الصغيرة السّعة في المناطق الريفية.
- الممارسات الجيدة في الزراعة.
- التنمية الريفية وتمكين المرأة.
- الإنتاج الزراعي والغذائي.
- ترابط المياه والطاقة والغذاء.
- التسميد بالرّي.

21- كما نظّمت الإسكوا ورشة عمل إقليمية افتراضية تناولت مجموعة أدوات سياساتية هي بمثابة مبادئ توجيهية يسترشد بها واضعو السياسات لدمج الطاقة المتجددة الصغيرة السعة في التنمية الريفية، وذلك في 2 كانون الأول/ديسمبر 2021.

22- ونظّمت الإسكوا أيضاً، في إطار المنتدى الدولي الحادي عشر للطاقة من أجل التنمية المستدامة، منتديات لأصحاب المصلحة المتعددين بشأن استخدام تكنولوجيا الطاقة المتجددة الصغيرة السعة لتنمية ريادة الأعمال وتعميم المساواة بين الجنسين في القطاعات الإنتاجية في المناطق الريفية، وذلك في تونس (8 كانون الأول/ديسمبر 2021) ولبنان (30 تشرين الثاني/نوفمبر 2021) والأردن (23 تشرين الثاني/نوفمبر 2021). ووُضعت خلالها توصيات لإعداد خطة استراتيجية للطاقة المتجدّدة والتنمية الريفية وإنشاء شبكة للممارسين الريفيين.

23- وضمن إطار "حوار الطاقة المستقبلية بين الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا"، نظّمت الإسكوا في 9 حزيران/يونيو 2022 حدثًا جانبيًا حول "إمكانيات التكامل الإقليمي"، بالشراكة مع جامعة الدول العربية والمركز الإقليمي للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة والمرصد المتوسطي للطاقة. واستُعرض في هذا الحدث تقدّم المنطقة العربية نحو تحقيق الهدف 7 من أهداف التنمية المستدامة، كما نوقشت تحديات وفرص الانتقال العادل والشامل نحو أنظمة الطاقة المستدامة، وقضايا أخرى مثل كيفية الاستفادة من الصناعات الاستخراجية لتحويل المنطقة العربية إلى منطقة ذات دور رائد في نشر حياد الكربون على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

باء- كفاءة الطاقة

24- بالشراكة مع البنك الإسلامي للتنمية، نظّمت الإسكوا في 13 كانون الأول/ديسمبر 2021 ندوة افتراضية حول "أدوات التمويل لتوسيع برامج كفاءة استخدام الطاقة في المباني"، سلّطت فيها الضوء على الاستراتيجيات التي تساهم في تخطي عوائق التوسع في برامج كفاءة استخدام الطاقة، وركزت على الأدوات اللازمة في السياسات العامة لتحقيق التوسّع المنشود في المنطقة العربية.

25- ونظّمت الإسكوا في 20 و21 كانون الأول/ديسمبر 2021، بالشراكة مع وزارة الطاقة والثروة المعدنية في الأردن والوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة في تونس، ندوة افتراضية إقليمية عرضت فيها نتائج مشروع "رفع كفاءة استخدام الطاقة في القطاعين السكني والخدمي في المنطقة العربية". وشكلت هذه الندوة فرصة لاستعراض وتعميم منهجيّة المشروع لمتابعة استهلاك الطاقة في المباني في المنطقة مع ملاءمتها للسياق المحلي، وناقشت الدروس المستفادة لأنشطة التعاون المستقبلية.

جيم- إنتاج واستخدام الهيدروجين

26- أصدرت الإسكوا تقريراً حول "الهيدروجين الأزرق والأخضر: تطوّرات محتملة في المنطقة العربية". وركّز التقريرعلى التطورات الهيدروجينية الحالية والمخطط لها في المنطقة العربية، واستكشف التحديات والفرص الرئيسية لإنتاج الهيدروجين واستخدامه لدعم انتقال الطاقة في المنطقة في سياق خطة التنمية المستدامة لعام 2030. ونظر التقرير أيضًا في القرارات الأخيرة التي اتخذتها عدة دول لتطبيق الأهداف المتعلقة بالوصول بانبعاثات غاز الاحتباس الحراري إلى مستوى الصفر بحلول عام 2050، كما ناقش الآثار المترتبة على الإنتاج المستدام للهيدروجين.

رابعاً- أنشطة التفاوض حول العمل المناخي وتنفيذ اتفاق باريس

27- تواصل الإسكوا دعم المجموعة العربية للمفاوضين في مجال تغيُّر المناخ بالشراكة مع جامعة الدول العربية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) من خلال سلسلة ورشات العمل التي أطلقتها في عام 2013. وفي هذا السياق، جرى تنظيم ورشة العمل الإقليمية الرابعة عشرة لتنمية قدرات البلدان العربية في مفاوضات تغيّر المناخ خلال أسبوع المناخ في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا 2022 الذي عُقد في الإمارات العربية المتحدة (دبي، 29-30 آذار/مارس 2022) حيث جرى عرض ومناقشة أهم مخرجات الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف والتحضير لمؤتمر المناخ في بون (حزيران/يونيو 2022).

28- كما عقدت الإسكوا وشركاؤها ورشة العمل الإقليمية الخامسة عشرة لتنمية القدرات على مفاوضات تغيُّر المناخ باستضافة هيئة الطيران المدني لسلطنة عُمان (مسقط، 4-6 تشرين الأول/أكتوبر 2022). وجرت مناقشة القضايا الملحة للدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف والمتعلقة بالتكيف والتخفيف والتمويل وإطار الشفافية المعزز وتدابير الاستجابة والتكنولوجيا. وركزت المناقشات أيضًا على الترابط بين العلم والسياسات في مفاوضات تغيّر المناخ وأهمية الدراسات والتحليلات العلمية للتغيّرات المناخية وآثارها في تعزيز الموقف العربي في المفاوضات.

خامساً- وسائل التنفيذ وتعزيز الشراكات

ألف- تمويل العمل المناخي

29- عقدت الإسكوا المنتدى الإقليمي العربي بشأن المبادرات المناخية لتمويل العمل المناخي وأهداف التنمية المستدامة في بيروت، في 15 أيلول/سبتمبر 2022، كجزءٍ من خمسة منتديات إقليمية نظمتها الرئاسة المصرية لمؤتمر الأطراف السابع والعشرين، مع روّاد الأمم المتحدة رفيعي المستوى لتغيّر المناخ ولجان الأمم المتحدة الإقليمية الخمس، في سياق التحضيرات للدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف. وتناول المنتدى الإقليمي العربي احتياجات الدول العربية من التمويل للعمل المناخي من أجل ضمان أمن المياه والطاقة والغذاء، والتدفقات والفجوات الحالية. كما جرى عرض مخرجات المنتدى في فعالية جانبية بتنظيمٍ من روّاد المناخ خلال الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف.

30- ومن ضمن جهود المركز العربي لسياسات تغيّر المناخ في تعزيز المعرفة حول التمويل المناخي والتحديات المرتبطة به، أصدرت الإسكوا موجز سياسات حول "الاحتياجات والتدفقات المتعلقة بتمويل العمل المناخي في المنطقة العربية" الذي استند إلى بيانات جديدة عن المساهمات المحددة وطنياً للدول العربية بالإضافة إلى مصادر أخرى للتدفقات المالية المتعلقة بالمناخ. كما لا تزال جهود الإسكوا مستمرة في إطار مبادرة مقايضة الديون وتآزر المانحين لتمويل العمل المناخي، التي أطلقتها في عام 2020. وتدعم الإسكوا الأردن حالياً في تنفيذ المبادرة وتطوير مقترح مشروع وتحديد مؤشرات أداء رئيسية، فضلاً عن اختيار المشاريع على أساس الأولويات القطرية. وقد أبدت دول عربية أخرى، من بينها تونس ومصر، اهتمامًا بالمبادرة.

31- وتعمل الإسكوا حالياً بالشراكة مع أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ وجامعة الدول العربية، على تطوير استراتيجية الدول العربية للحصول على تمويل العمل المناخي وتعبئته في إطار مشروع

تمويل العمل المناخي على أساس الاحتياجات، الذي يأتي استجابةً لطلب مؤتمر الأطراف في دورتَيه الثالثة والعشرين والسادسة والعشرين من أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ. وتستند الاستراتيجية إلى التقييم الفني لتمويل العمل المناخي في المنطقة العربية، الذي أُعدّ في إطار المشروع.

باء- أسبوع المناخ في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

32- ساهمت الإسكوا كمنظمة شريكة في أسبوع المناخ في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الذي عُقد للمرّة الأولى في المنطقة باستضافة الإمارات العربية المتحدة (دبي، من 28 إلى 31 آذار/مارس 2022) بهدف المضي قدماً في تنفيذ اتفاقية باريس وميثاق غلاسكو للمناخ الذي اعتُمد خلال مؤتمر الأطراف السادس والعشرين. ونظّمت الإسكوا مع جامعة الدول العربية والبنك الإسلامي للتنمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والاتفاقية الإطارية بشأن تغيّر المناخ وغيرها من المنظمات الإقليمية، العديد من الفعاليات، من ضمنها جلسات تناولت استراتيجية التمويل على أساس الاحتياجات في الدول العربية، وتعزيز المعرفة بشأن التكيّف، وتنمية قدرات البلدان العربية في مفاوضات تغيّر المناخ، ودمج العمل المناخي في التخطيط الوطني للتنمية. كما ساهمت الإسكوا في عدة جلسات ومناقشات رفيعة المستوى ووزارية والعديد من الأحداث الجانبية حول المرونة للتعامل مع تغيّر المناخ ودور الشباب والرقمنة والشراكات والاقتصاد الدائري للكربون.

جيم- تعزيز التعاون والشراكات

33- تسعى الإسكوا إلى توطيد التعاون مع الشركاء من المنظمات الأممية الأخرى دعماً للدول الأعضاء من خلال منصة التعاون الإقليمية للدول العربية، ذات الأمانة المشتركة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب الأمم المتحدة للتنسيق الإنمائي والإسكوا. وتستند المنصة إلى عمل مجموعات أو تحالفات تعمل على إصدار منتجاتٍ معرفية وبيانات، وتوفير أدوات، وتقديم توصيات في السياسات العامة تتناول أكثر القضايا إلحاحاً في المنطقة. وجرى أيضاً التعاون مع المنسقين المقيمين لدى الأمم المتحدة في العديد من الفعاليات والمناقشات والتنسيق حول أهم قضايا سياسات تغيّر المناخ والعمل المناخي وتعزيز إدارة الموارد الطبيعية وتحول نظم الغذاء في المنطقة العربية، وذلك خلال أسبوع المناخ في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، والمنتدى الإقليمي العربي بشأن المبادرات المناخية لتمويل العمل المناخي، وفعاليات مؤتمر الأطراف السابع والعشرين وعدة حوارات إقليمية بين أصحاب المصلحة حول مواضيع متصلة بالموارد المائية والتنوع البيولوجي وغيرها.

34- واستكمالاً للشراكة مع الوكالة السويدية للتنمية الدولية (سيدا)، بدأت الإسكوا مشروعاً جديداً ممولاً من الوكالة، في أيّار/مايو 2022 على أن يستمر حتى كانون الأول/ديسمبر 2025، يتمحور حول التعاون الإقليمي للنهوض بالتنمية المستدامة المتكاملة والشاملة وتعزيز المرونة في مواجهة تغيّر المناخ. وسيُعزز المشروع المرونة المناخية من خلال العمل في مجالات الموارد المائية، والزراعة والطاقة والنظم البيئية.

35- كما تعاونت الإسكوا مع صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة إنقاذ الأطفال (Save the Children) في إشراك أطفال من المنطقة (44 طفلاً من 12 دولة عربية) في ورشات عمل حول العمل المناخي واللامساواة من أجل زيادة الوعي والاستماع إلى آراء الأطفال وتجاربهم. وفي هذا الإطار، تم نشر كتيب لدعم مشاركة الأطفال في العمل المناخي وصنع القرار، يحتوي على تجارب الأطفال في العمل المناخي بالإضافة إلى الدعم الذي طلبوه من صانعي القرار وتوصياتهم لتعزيز العمل المناخي في المنطقة.

دال- مؤتمر الأطراف السابع والعشرون

36- شاركت الإسكوا في العديد من الجلسات الرفيعة المستوى والفنية في إطار مؤتمر الأطراف السابع والعشرين، ومنها ما يتمحور حول تمويل التكيّف (بالاشتراك مع الرئاسة المصرية للمؤتمر)، ودور تغيّر المناخ في الأمن الغذائي (في إطار برنامج الاستجابة الخاص بالبنك الإسلامي للتنمية)، ودمج تمويل المناخ من أجل العمل المناخي الفعّال، والتنمية المستدامة وتسريع الأجندة الدولية لاقتصاد الكربون الدائري للتعامل مع تغيّر المناخ وتدعيم التحول الاقتصادي. كما شاركت الإسكوا في جلسة حول التآزر بين اتفاقيات ريو الثلاث ودعمت الاجتماعات التنسيقية اليومية للمجموعة التفاوضية العربية حول القضايا التفاوضية الرئيسية ذات الأولوية للدول العربية مع جامعة الدول العربية.

37- ومن أهمّ مخرجات المؤتمر الاتفاق لأول مرّة على الشروع بترتيبات التمويل للاستجابة للخسائر والأضرار المرتبطة بآثار تغيّر المناخ. ويشير القرار إلى الفجوات في الاستجابة لاحتياجات التكيّف ويدعو الدول المتقدّمة إلى زيادة التمويل المناخي ونقل التكنولوجيا وبناء القدرات بشكل عاجل من أجل الاستجابة لاحتياجات البلدان النامية للتكيّف. كما جرى التركيز على أهمية حماية وحفظ المياه والنظم الإيكولوجية، وحثّ الدول على زيادة إدماج المياه في جهود التكيف، بالإضافة إلى إطلاق برنامج عمل شرم الشيخ المشترك لمدة أربع سنوات بشأن تنفيذ العمل المناخي في مجالَي الزراعة والأمن الغذائي. وفيما يتعلّق بالتخفيف، أشار نص القرار إلى الحاجة الملحة لتحويل أنظمة الطاقة بسرعة لتصبح أكثر أمانًا وموثوقية ومرونة، في ظلّ أزمة الطاقة العالمية غير المسبوقة، من خلال تسريع التحولات النظيفة والعادلة إلى الطاقة المتجدّدة خلال هذا العقد الحرج من العمل. وتمّ إطلاق برنامج عمل جديد مدته خمس سنوات لتعزيز حلول تكنولوجيا المناخ في البلدان النامية؛ كما تمّ إلقاء الضوء على التحديات المستمرة التي تواجهها العديد من البلدان النامية في الحصول على التمويل، وعلى الحاجة إلى بذل المزيد من الجهود لتبسيط الوصول إلى التمويل. ويشيد القرار بأهمية دور الأطفال والشباب كعوامل تغيير في التصدي لتغيّر المناخ والاستجابة له، ويشجع الدول على إشراك ممثلين ومفاوضين من الشباب في التعامل مع قضايا تغيّر المناخ.

سادساً- المسار المستقبلي

38- يتطلب إحراز تقدّم في مجال تغيُّر المناخ في المنطقة العربية اتخاذ الإجراءات التالية:

(أ) تعزيز التنسيق الإقليمي بشأن العمل المناخي فيما يخص نمذجة تغيُّر المناخ، وتقييم آثاره والتكيُّف معه والتخفيف من آثاره، والتكنولوجيات المستخدمة؛ ومواصلة دعم التوصل إلى مواقف عربية مشتركة في المفاوضات العالمية حول تغيُّر المناخ من خلال ورش عمل بناء القدرات؛

(ب) التشجيع على إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول الظواهر الجوية المتطرفة المتسارعة التي تؤثر على المنطقة العربية (العواصف الرملية والترابية والفياضانات والجفاف)، وربطها بالتغيرات المناخية من أجل تحديد سياسات الحدّ من مخاطر الكوارث ذات العلاقة وإعداد سياسات التكيف المبنية على النتائج العلمية، لا سيّما في القطاعات الأساسية كالزراعة والمياه والتنوع الحيوي.

(ج) دعم أنشطة التخفيف من آثار تغيّر المناخ والاقتصاد الدائري للكربون وإدماج مبادئ الاقتصاد الدائري في المساهمات المحدّدة وطنياً، لتعزيز كفاءة استخدام الموارد والتصميم الإيكولوجي وإدارة النفايات باتخاذ إجراءات متكاملة ومستدامة.

(د) الاستفادة من صناديق التمويل المتاحة وكذلك فرص التمويل الإقليمية والعالمية من أجل تنفيذ المشاريع للتكيّف مع تغيّر المناخ والتخفيف من حدّة آثاره؛ بالإضافة إلى تعزيز القدرات الوطنية في تحديد الأولويات وتقدير الاحتياجات وإعداد مقترحات المشاريع والبرامج.

39- لمساعدة الدول الأعضاء على تنفيذ الإجراءات المذكورة في ما سبق، تواصل الأمانة التنفيذية للإسكوا القيام بما يلي:

(أ) ضمان ربط التكيُّف مع تغيُّر المناخ بالحدّ من مخاطر الكوارث، استناداً إلى التنبؤات المناخية التي وضعها المنتدى العربي للتوقعات المناخية، وقواعد بيانات الخسائر الناجمة عن الكوارث التي أنشئت في إطار سينداي، وتقييم الآثار العابرة للحدود للعواصف الرملية والترابية، باستخدام الإسقاطات الجديدة الصادرة عن مبادرة ريكار؛

(ب) دعم الدول الأعضاء في تعبئة التمويل المناخي من خلال تعزيز التعاون مع المؤسسات المالية الدولية والإقليمية، وبناء القدرات اللازمة لتطوير المشاريع المقترحة وتنفيذها، لا سيما فيما يتعلق بإجراءات التكيُّف بالإضافة إلى مشاريع التخفيف. وتوسيع نطاق الاستفادة من آلية مقايضة الديون مقابل العمل المناخي وأهداف التنمية المستدامة، بما يتيح للبلدان إعطاء الأولوية للموارد اللازمة لمبادرات التنمية المستدامة؛

(ج) تعزيز القدرات الوطنية للدول الأعضاء في مجالات وضع سياسات الطاقة المستدامة، ولا سيما فيما يتعلق بتحقيق مزيج الطاقة الأمثل، وتحسين كفاءة استخدام الطاقة، وضمان تحوّلها بسلاسة، مع معالجة مَواطن الضعف المرتبطة بها.